. @ 365 @

قال القاضي أبو محمد ويحتمل ان لم يصح أمر الوادي ان يكون الإخبار عن نفوذ القدر بذلك العذاب قد استعير له لفظ السيل لما عهد من نفوذ السيل وتصميمه وقرا ابن عباس (سال سيل) بسكون الياء وقرا ابي بن كعب وابن مسعود (سال سال) مثل قال قال ألقيت الياء من الخط تخفيفا والمراد (سائل) .

وسؤال الكفار عن العذاب حسب قراءة الجماعة انما كان على انه كذب .

فوصفه ا تعالى بأنه ! 2 2 ! وعيدا لهم .

وقوله تعالى ! 2 2 ! قال بعض النحويين اللام توصل المعنى توصيل (على) .

وروي انه في مصحف ابي بن كعب (على الكافرين) وقال قتادة والحسن المعنى كأن قائلا قال لمن هذا العذاب الواقع فقيل ! 2. ! 2

و ! 2 2 ! في اللغة الدرج في الأجرام وهي هنا مستعارة في الرتب والفواضل والصفات الحميدة قاله قتادة وابن عباس .

وقال ابن عباس ! 2 2 ! السماوات تعرج فيها الملائكة من سماء الى سماء .

وقال الحسن هي المراقي الى السماء وقوله ! 2 2 ! معناه تصعد على أصل اللفظة في اللغة .

2 ! 2 ! عند جمهور العلماء هو جبريل عليه السلام خصصه بالذكر تشريفا .

وقال مجاهد ! 2 2 ! ملائكة حفظة للملائكة الحافظين لبني آدم لا تراهم الملائكة كما لا نرى نحن الملائكة .

وقال بعض المفسرين هو اسم الجنس في أرواح الحيوان .

واختلف المتاولون في قوله تعالى ! 2 2 ! فقال منذر بن سعيد وجماعة من الحذاق المعنى 2 ! 2 ! من أيامكم هذه مقدار المسافة ان لو عرجها أدمي خمسون ألف سنة وقاله ابن إسحاق فمن جعل ! 2 2 ! جبريل او نوعا من الملائكة قال المسافة هي من قعر الارض السابعة الى العرش قاله مجاهد .

ومن جعل ! 2 2 ! جنس الحيوان قال المسافة من وجه هذه الارض الى منتهى العرش علوا قاله وهب بن منبه .

وقال قوم المعنى ! 2 2 ! في نفسه ! 2 2 ! من أيامكم ثم اختلفوا في تعيين ذلك اليوم فقال عكرمة والحكم أراد مدة الدنيا فإنها خمسون ألف سنة لا يدري احد ما مضى منها ولا ما

بقي فالمعنى ! 2 2 ! في مدة الدنيا وبقاء هذه البنية ويتمكن على هذا في ! 2 2 ! أن يكون جنس أرواح الحيوان وقال ابن عباس وغيره بل اليوم المشار اليه يوم القيامة ثم اختلفوا فقال بعضهم قدره في الطول قدر خمسين ألف سنة وهذا هو ظاهر قول النبي صلى ا عليه وسلم (ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله الا جعل له صفائح من نار يوم القيامة تكوى بها جبهته وظهره وجنباه في يوم كان مقداره ألف سنة) .

وقال ابن عباس وأبو سعيد الخدري بل قدره في هوله وشدته ورزاياه للكفار قدر ! 2 ! 2 .

وهذا كما تقول في اليوم العصيب إنه كسنة ونحو هذا قال أبو سعيد قيل يا رسول ا ما أطول يوما مقداره خمسون ألف سنة فقال (والذي نفسي بيده ليخف على المؤمن حتى يكون عليه أخف من صلاة مكتوبة) وقال عكرمة المعنى كان مقدار ما ينقضي فيه من القضايا والحساب قدر ما ينقضي بالعدل في ! 2 2 ! من أيام الدنيا .

وقد ورد في يوم القيامة انه كألف سنة وهذا يشبه ان يكون في طوائف دون طوائف .

والعامل في قوله ! 2 2 ! على قول من قال إنه يوم القيامة قوله ! 2 2 ! وعلى سائر الأقوال ! 2 2 ! وقرا جمهور القراء (تعرج) بالتاء من فوق وقرا الكسائي وحده (يعرج) بالياء لأن التأنيث بالياء غير حقيقي وبالياء من تحت قرا ابن مسعود لأنه كان يذكر الملائكة وهي قراءة